ذرية ثانيين طيبيها منه لك الذي اودعتهما الزهراء

كنت تأويهما اليك كما ا
وت من الخط نقطتيها الباء
من شهيد بن ليس ينسى الطف
فمصانيتها ولا كربلاء
ما رعى فيهما ذمامك مرؤ
س وقد خان عهدك الرؤساء
ابدلوا الود والحفيظة في القر
بى وابدت ضبابها النافقاء
وقست منهم قلوب على من
بكت الارض فقدهم والسماء

وسيم المحيا يفضح الغيث فضله | ويزري بفعل الشمس في الارض مطلعه
لقد ملأ الدنيا من الجود بذله | غزير الندا كالغيث يسبغ وبله
بالجوده من وابل الغيث اسبغ
فما احد في الفضل يدرك شأوه | ولا احرفته عن ذرى المجد صرفه
فكم قد انالت منه الى الخلق تحفة نجعة | غرائزه جود وعفو ورحمة
وحلم وعلم بين جنبيه مفرغ
ولما ادام الله مجد سموه | انال معاليه بنور علوه
وجيت النقا الكفار عند دنوه | غزا بجنود العرش جند عدوه
فاضحت دماهم للصوارم تصبغ
وجيت انتضى في ملة الشرك عضبه | واعلن في الكفار بالنصر حزبه
ومهد للاسلام دينا احبه | غلبنا به جيش الضلال وحزبه
وعذنا به مما الشيطان ينزغ
ولما التقى الجيش عند مسيره | وايد بالرعب امتثال اموره
فشاهت وجوه القوم عند ظهوره | غشيها ظلام المشركين بنوره
وباطلهم بالحق يعلى فيدمغ
وارشد ركبا ضل من بعد تيهه | وردت له الشمس اعتنا لاجله
واعجب ما يسمعنا وشبهه | عن الفلا والجزع حنا لوجهه
وفي وجهه ماء الحياء مسبوغ
اقول لحادي العيس في وقت سيره | خذ القلب مني يا بشير باسره
وقل لي فاني مستهام بذكره | عليل ومن يشفي بتقبيل قبره
مع صحن خدي في ثراه امرغ
اذا هب من وادي احبتنا الصبا | بنشر ازاهر الاكمة والربى
طفقت انادي احمد متطلبا | غرست بقلبي حبه زمن الصبى
ووالله ما عن حبه انزوغ

فابكهم ما استطعت ان قليلا | في عظيم من المصاب البكاء

كل يوم وكل ارض لكربي
منهم كربلا وعاشوراء
ال بيت النبي ان فؤادي
ليس يسليه عنكم التأساء
غير اني فوضت امري الى الله
وتفويض الامور براء
رب يوم بكربلاء مسيء
خففت بعض وزره الزوراء
والاعادي كان كل طريح
منهم الزق حل عنه الوكاء

ولهت به من حسن صدق محبتي | وذلت لكن في التذلل عزتي
وقلت وقد اسبلت في الخد عبرتي | غرامي به فوق الغرام ومهجتي
تذوب وقلبي بالصبابة يلدغ
وروحي تلاقت في الغيوب بروحه | يذكرني ان هب ريح بريحه
لقد حدثت قد حني لوضوحه | غدا ملتقى الحجاج عند ضريحه
وفوق الثرى تلك الخدود تمرغ
اذا ما اتوه حرموا كور نوقهم | وظلوا حيارى من تزايد شوقهم
مشاة عراة مسرعين بشوقهم | غدوا الى قبر الحبيب بسوقهم
وقد فرغوا الا انا لست افرغ
على زماني بالحوادث قد سطا | فعوقني عنه وابعدني الخطا
وعمري وان كان العزيز تفرطا | غصصت بزلاتي وقيدني الخطا
وصاحب قيدا بي بالقيد يبلغ
اروم انتهاضا والايادي تقاصرت | وابي كاكا والحبال تقاصرت
وارجوا صلاحا والمعاصي تواترت | غفلت عن الاوزار حتى تكاثرت
شغلت بها عنه وعن التفرغ
فيا من عصاه وهو بالذنب موبد | الى كم تراك الله يا عبد تقعد
اما تعلموا ان الذي هو يرشد | غيور اذا زغنا عن الخير احمد
فويلي فما غيري عن الخير ازوغ
شقيت بذنب كان فيه تلذذي | تقضى وقد ما كان منه تعوذي
فيا احمد كن لي انا المذنب الذي | غرقت ببحر الذنب ارجو د منقذي
وارجو الى سبل النجاة اسوغ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)